مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد8، العدد 03 – ديسمبر 2021

OEB Univ. Publish. Co.

دور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية لدى الطلبة الجامعيين حسب تقديراتهم

–دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي –

The Role of University Programs in Enhancing the Dimensions of Preventive Education among the Students and according to their Assessment Field Study in the Department of Social Sciences at Larbi Ben M'hidi University, Oum El-Bouaghi

د. نوارة تلاييج*، جامعة أم البواقي، الجزائر.

Nouara_tel16@yahoo.fr

تاريخ التسليم:(2020/10/29)، تاريخ المراجعة:(2021/01/11)،تاريخ القبول:(2021/04/15)

ملخص :

هدف الدراسة الحالية الى معرفة دور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية لدى الطلبة الجامعيين حسب تقديراتهم، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات، والذي شمل 39 بند مقسم على05 أبعاد أساسية:(البعد الاول: التربية الأمانية /البعد الثاني: التربية الصحية/البعد الثالث: التربية البيئية/البعد الرابع: التربية الاجتماعية/البعد الخامس: التربية الأمنية)، والذي تم توزيعه على عينة من الطلبة المقدر عددهم بـ (202)، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تناسبية، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- جاءت تقديرات الطلبة لدور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية بدرجة متوسطة. حيث بلغت قيمة الوسط المرجح للاستبيان ككل بـ (1.93) وبوزن مئوي يقدر بـ (64.33%)، كما نجد أن كل الابعاد قد تحصلت على الدرجة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: البرامج الجامعية / أبعاد التربية الوقائية.

Abstract :

This study aims at knowing the role of the university programs in enhancing the dimensions of preventive education among the students and according to their assessment. To achieve that, this study relies on the descriptive method. It also employs a questionnaire to collect data. This questionnaire involves 39 items distributed over 05 main dimensions which can be stated as follows: the first dimension is the safety education, the second is the health education, the third is the environmental education, the fourth is the social education, and the last one is the security education. It has been distributed on a proportional stratified random sample of 202 students. This study finds out the following results:

The students' assessments of the role of the university programs in enhancing the dimensions of preventive education are of an average degree. The weighted average value of the questionnaire as a whole is 1.94 with a weight percentage of 64.66%. Finally, all the dimensions receive an average degree

Keywords: university programs- the dimensions of preventive education.

* **المؤلف المراسل: د. نوارة تلاييج، الإيميل: imanedjebbar05@yahoo.com**

مقدمة:

يعيش عالمنا اليوم ثورة علمية وتكنولوجية هائلة مست كافة مناحي الحياة،ومكنت البشرية من تحقيق المزيد من الإنجازات التي ساهمت في تقدم المجتمعات ورقيها،وحققت لهم بذلك مستويات عالية من الرفاهية والرخاء، ولكن بالمقابل تولد عنها العديد من الأزمات والمخاطر والمشكلات التي تفاقمت لحد أصبحت تشكل تهديدا واضحا وصريحا على أمن وإستقرار البشر سواء من الناحية الفكرية أو المادية هذه الوضعية ألزمتنا على الإهتمام أكثر بالعنصر البشري وإعداده لمواجهة تحديات العصر وإنجازاته وهذا بإيجاد أنسب الوسائل والطرق الكفيلة بتأمين حياته وحمايته من الأخطار العصرية وتلافيها حتى قبل وقوعها(**سبحي،2001.بالتصرف**)،لذا تم التوجه إلى **التربية الوقائية** التي تعد أحد التوجهات العالمية الحديثة التي تعمل على وقاية الفرد من الوقوع في مختلف المشكلات والقضايا والمخاطر التي خلفتها طبيعة الحياة العصرية.وإعداده لمواجهتها كقضايا التلوث البيئي وإنتشار الأمراض والأوبئة وإستفحالها وزيادة معدلات الإدمان والتدخين(**الشربيني.والطناوي.2011.ص.315**)، وكذا مختلف الإنحرافات خاصة الفكرية منها هذا من جهة،كما أنها تسعى لحماية المجتمع من كافة الظواهر السلبية التي سلف ذكرها من جهة أخرى،وقد أوضح (**ابو النصر،2016،ص19**) أسباب التوجه نحو **التربية الوقائية** بالإستناد إلى ما جاء في قول(**صبحي،2003**) **الذي إعتبر**:"أنه على الرغم من النجاح الباهر الذي أحرزه العلم،إلا أن الإنسان المعاصر فقد عمق الاحساس بالوجود والقيم وعاش في أزمة المعطيات التكنولوجية يعاني من غربته عن ذاته، أوترك نفسه مهيأ للتقدم التكنولوجي، وكانت النتيجة أن إزدهرت الاخلاق النفعية وإنتشرت القيم الحسية التي تستبعد كل ماهو إنساني وقيمي وديني،وعلى هذا الأساس كان من الضروري أن تتجه التربية في عالمنا المعاصر إلى تنمية شخصية الفرد من كافة النواحي بما يسمح له بتنظيم نفسه وعالمه المحيط به ومجتمعه تنظيما علميا، مبتعدا بذلك عن كافة الآفات، لذا فالتربية التي نحتاجها اليوم لا تسعى لحشد المعارف بقدر ما تسعى لمساعدة الفرد على حل مشكلاته والعمل على تجنبها من الأساس،فمعظم الأزمات والمشكلات التي عصفت بالمجتمعات نجدها راجعة بالدرجة الأولى إلى إغفال البعد الوقائي للتربية،وإقتصارها على الحشو المعرفي الذي يقدم للطلبة في صورة بعيدة عن حاجاتهم ومتطلبات الواقع الذي يعيشونه،وهذا ماأكدته(**سبحي،2017**).وعليه فالتربية الوقائية تعد" نوع من التربية هدفها معرفة الفرد المتعلم وإدراكه لبعض القضايا التي تؤثر عليه وعلى حياته وبالتالي على مجتمعه"(**الطنطاوي،1997،ص186**)،لذا كانت الضرورة إلى إرساء معالمها خاصة في المرحلة الجامعية التي تعد من أهم المراحل التعليمية التي تساهم في إعداد الطالب وفقا لما تقتضيه متطلبات العصر خاصة وأن الطالب الجامعي في هذه المرحلة يخضع لكثير من المتغيرات(**الجسمية /النفسية/ الإجتماعية**) كما قد تصادفه العديد من المواقف والمشكلات التي قد تؤثر عليه وتودي به إلى جملة من الإنحرافات خاصة الفكرية منها،أين يكون الطالب هنا في جذوة الإندفاع والتحمس والتأثر بأفكار مستنكرة، سواء صبغت بصبغة دينية أم تحررية ينتج عنها سلوكيات تضر به وبأمته

(غازي،2017، ص8)ومن هنا يبرز دور الجامعة التي تعد من أهم المؤسسات التربوية التي يعول عليها في تعزيز أبعاد التربية الوقائية وبثها في نفوس الطلبة،وإستكمال ماغرسه النظام التربوي في المراحل التعليمية السابقة،ووسيلتها في ذلك هي برامجها التعليمية التي تعتبر من أهم المؤشرات المساهمة في تكوين الطالب الجامعي القادر على تحمل المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه وبيئته(**أبو النصر.2016)**،وهذا من خلال إكسابه جملة من المعارف والمهارات والقيم الإجتماعية والإنسانية والأخلاقية والإتجاهات الإيجابية والسلوكيات الصحيحة لمساعدته على التعامل مع جميع المواقف بكفاءة، والعمل على زيادة وعيه في تعاملاته مع القضايا والمشكلات التي يمكن ان تواجهه، والتي تختلف باختلاف المجالات الحياتية التي تندرج في إطار:

(مشكلات مرتبطة بالأمان والسلامة/مشكلات مرتبطة بالصحة /مشكلات مرتبطة بالبيئة/ مشكلات مرتبطة بالمجتمع/ مشكلات مرتبطة بالأمن)، والتي انبثقت على أساسها أبعاد التربية الوقائية المتمثلة في:**(بعد التربية الأمانية/ بعد التربية الصحية/ بعد التربية البيئية/ بعد التربية الإجتماعية/ بعد التربية الأمنية)** التي يحاول كل بعد فيها أن يغطي نوع محدد من المشكلات المذكورة، لكن وبالرغم من أهمية التربية الوقائية خاصة في المرحلة الجامعية إلا أننا نجد ندرة في الدراسات التي تناولت الموضوع خاصة المحلية منها وهذا في حدود علمنا، ماعدا بعض الدراسات التي تناولت دور الجامعة بصفة عامة ودور البرامج الجامعية بصفة خاصة في تعزيز أحد أبعاد التربية الوقائية،والتي أشارت من خلال نتائجها أن هذه البرامج تتضمن أبعاد التربية الوقائية لكن بمستويات غير كافية لمواجهة كل الأزمات والمشكلات والأخطار التي تنجر عن تعامل الفرد مع محيطه، وأكدت في ذات السياق على ضرورة تضمين البرامج الجامعية بأبعاد التربية الوقائية بالمستوى المطلوب وفق مساقات اومقررات، لمساعدة الطلبة على مواجهة كل المشكلات والمخاطر ومنها: دراسة:**(العنزي،2018)**،**(سبحي،2017)** **(جاكاريجاكيتا،2016)**، **(الزعبي،2015)**،**(شريط.،2015)**،**(الخطاطبة،ورواشدة،2003)**.

وعليه فقد تبلورت إشكالية دراستنا في التساؤل الرئيسي:

- ما دور البرامج الجامعية في تعزيز **أبعاد التربية الوقائية** حسب تقديرات الطلبة الجامعين بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة ام البواقي؟

والذي انبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما دور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية:**(التربية الأمانية/ التربية الصحية /التربية البيئية/ التربية الاجتماعية / التربية الأمنية)** حسب تقديرات الطلبة الجامعين بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة ام البواقي؟

2. أهمية الدراسة: يمكن لنا تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- لفت نظر القائمين على وضع البرامج الجامعية بضرورة تضمين أبعاد التربية الوقائية لتعزيزها لدى الطالب الجامعي وفق متطلبات العصر، وكذا الأنظمة الجامعية في مختلف الدول المتقدمة.

- تحسيس القائمين على تنفيذ البرامج الجامعية (الأساتذة) بدورهم الجوهري في تعزيز أبعاد التربية الوقائية لدى الطلبة لتمكينهم من تطبيقها في جميع مجالاتهم الحياتية.
- قد تفسح الدراسة الحالية المجال أمام باحثين أخرين لبيان دور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية وهذا بالنسبة لجميع التخصصات الجامعية خاصة العلمية والتقنية منها.

3. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى معرفة دور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية وهذا حسب تقديرات الطلبة الجامعين بقسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي، بكافة أبعادها الخمسة والتي تم تحديدها في الدراسة**(بعد التربية الأمانية، بعد التربية الصحية، بعد التربية البيئية، بعد التربية الإجتماعية، بعد التربية الأمنية).**

4. حدود الدراسة: إقتصرت الدراسة الحالية على معرفة دور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية،وهذا حسب تقديرات طلبة سنة الثالثة طور ليسانس الذين يزاولون دراستهم بقسم العلوم الإجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي–لجميع التخصصات، وهذا خلال بداية السداسي الثاني **(إبتداء من شهر فيفري الى غاية منتصف شهر مارس)** من الموسم الجامعي **2019/ 2020.**

5. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة: وقد تم تحديد مفاهيم الدراسة في إطارها الإجرائي:

- **البرامج الجامعية إجرائيا:**"مجموع المعارف والمهارات والإتجاهات والسلوكيات السليمة والصحيحة التي يتلقاها الطلبة من خلال **(محتويات عروض التكوين)** طوال فترة تكوينهم في طور التدرج **(ليسانس)** لجميع التخصصات في قسم العلوم الإجتماعية من أجل تسهيل تعاملهم مع محيطهم وتوعيتهم بجميع المشكلات التي يمكن أن تهددهم وتهدد مجتمعهم."
- **أبعاد التربية الوقائية إجرائيا:** وتم تحديدها وفق الدراسة الحالية في 5 أبعاد أساسية **(بعد التربية الأمانية/ بعد التربية الصحية /بعد التربية البيئية /بعد التربية الإجتماعية/ بعد التربية الأمنية).**
- **ويتم تحديد دور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية** بناءا على إستجابات طلبة كلية العلوم الإجتماعية بكافة تخصصاتها في جامعة ام البواقي على بنود الاستبيان الذي تم إعداده لتحقيق أهداف الدراسة.والذي تضمن خمسة أبعاد للتربية الوقائية.

6. الإطار النظري:

6-1 ماهية التربية الوقائية: يعد مصطلح التربية الوقائية مفهوم غير شائع خاصة في بيئتنا المحلية على إعتبار أنه لا توجد لحد الساعة دراسات تطرقت إليه على حد علم الباحثة، وبما أن **التربية** كما أوضحها **(الجعفري،2010، ص81):** أنها عملية بناء الإنسان بما يضمن نموه الشامل الكامل عقليا وجسميا وروحيا ونفسيا وإجتماعيا بما يؤهله للتعامل الأخلاقي مع ذاته ومع مجتمعه ومع البيئة."**أما الوقاية:** فتعتبر: أنها تجنب الآفات والعلل التي يمكن أن يتعرض إليها الإنسان**(الفرع.2008.ص11) وعليه نستطيع تعريف التربية الوقائية بالإستناد الى التعاريف التي أوردها جملة من الباحثين:**

- فقد إعتبرها **(عبده، وفودة،1997، ص37)**"أنها مجموع الإجراءات التي يمكن من خلالها تنظيم العلاقة بين الإنسان وبيئته، بهدف حمايته من الأخطار والأمراض والحوادث والعمل على تجنبها، والتي قد تؤثر عليه وعلى الأخرين من حوله ومساعدته على إتخاذ القرارات الصحيحة التي تنظم هذه العلاقة".
- أما **(الشربيني، والطناوي،2011، ص315)** فقد إعتبرتها أنها "التربية التي تهتم بجوانب وقاية المتعلم في مختلف مجالات الحياة، وتتطلب توافر قدر من المعارف والمهارات والإتجاهات التي يجب أن يلم بها المتعلم ليسلك سلوكا مؤيدا لمفهومها ليواجه به المخاطر الصحية والنفسية والبيئية التي يتعرض لها أثناء تفاعله مع مدرسته وبيئته، مما يساعد على إعداده للحياة كمواطن قادر على التصرف الصحيح في مواجهة بعض المشكلات الصحية التي قد يتعرض لها".
- **وعليه يمكن إعتبارها** أنها إستخدام التربية بمفهومها الواسع بقصد تكوين معارف وإتجاهات وسلوكات إيجابية تؤدي إلى حماية الفرد جسميا وعقليا ونفسيا وكذلك حماية المجتمع، ونجد أن التعريف الأخير. الذي وضعه **(الفرع،2008، ص07)**، يتماشى مع توجهات الدراسة الحالية.

6-2 أهداف التربية الوقائية: والتي تركز بالدرجة الأولى على تشكيل الوعي الوقائي لدى الأفراد تجاه عناصر المجتمع والمشكلات المرتبطة به، بالإضافة الى جعل الفرد يدرك عواقب سلوكياته إتجاه المجتمع، والأثار التي يمكن أن تكون لها إنعكاسات سلبية على حياته،كما تسعى إلى إكساب الأفراد مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والإتجاهات للإهتمام بالمجتمع وتحفيزهم على المشاركة الإيجابية في حمايته وإتخاذ القرارات المناسبة لحل مشكلاته **(حجازي،2006، ص.ص 301-302)**.

6-3 أبعاد ومجالات التربية الوقائية: إن المطلع على الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا الإطار يلاحظ أنه لا يوجد تقسيم موحد، بل يوجد إختلاف في التقسيمات التي تم الإستناد اليها حول أبعاد ومجالات التربية الوقائية وعليه فقد تم إدراج بعض هذه التقسيمات التي تتماشي مع توجهات الدراسة الحالية: فقد قسمها **(عبده،وفودة،1997،ص29)** الى 3 محاور :محور التربية الأمانية /ومحور التربية

الصحية/محور مواجهة الكوارث الطبيعية والصناعية. **اما أبو قمر ونشوان** فيصنفانها الى خمسة أبعاد: التربية الأمانية /التربية البيئية /التربية الصحية/ الكوارث الطبيعية والإصطناعية/ بيئة مكان العمل **(الفرع،2008، ص19)**،**أما(الشربيني،والطناوي.2011.ص315)**:فقد قسمها إلى مجالين:التربية الصحية

/التربية الأمانية،**أما (الشريف،2010،ص.ص.28-29)** فقد حددها في 6 أبعاد:المفاهيم الوقائية الفكرية /المفاهيم الوقائية الاجتماعية/المفاهيم الوقائية النفسية/المفاهيم الوقائية الأمنية/المفاهيم الوقائية السياسية/المفاهيم الوقائية الجسمية.**وإستنادا الى التصنيفات التي حددها الباحثين المذكورة آنفا:** تم تحديدنا لأبعاد التربية الوقائية بصورة تتماشى مع متطلبات المرحلة الجامعية **والتي جاءت في خمسة أبعاد أساسية: التربية الأمانية:** والتي تساعد الفرد على الإبتعاد عن مكمن الإصابات والحوادث،

وتساعده أيضا على أن يتوقع ما يمكن حدوثه من إصابات وحوادث في الأماكن المختلفة(**نورالدين،2007، ص145**)،**أما التربية الصحية**:فهي تسعى إلى تزويد الفرد بالحقائق والمعلومات والخبرات الصحية وصولا إلى الصحة الجسمية والعقلية وهي تتضمن موضوعات:مثل التغذية والصحة والتدخين والمخدرات والجنس والتمرينات الرياضية.(**الشربيني، والطناوي،2011، ص316**) **أما التربية البيئية:** فهي العملية التي تتضمن تزويد الفرد بالمعلومات والمعارف والمهارات للتعامل مع البيئة كما تهدف الى الوصول بالفرد إلى مرحلة أن يترجم مشاعره وإحساساته بالمشكلات والمواقف البيئية المختلفة إلى سلوك إيجابي نحو هذه البيئة.(**جاد،2007، ص96**)**أما التربية الاجتماعية:** فتعد التربية التي تسعى إلى وقاية المجتمع من كل ما يشوبه ويؤدي به إلى الإنحراف والإنحلال والفساد (**الشريف،2010، ص.37**)، والعمل على تبصير الأفراد بضرورة الإلتزام بالقيم الأخلاقية والإنسانية والإجتماعية.**وأخيرا التربية الأمنية**:التي تعد عملية تربوية تتم بالدرجة الأولى بواسطة مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة التعليمية منها وتهدف إلى ترسيخ القيم والمعارف والسلوكيات بأبعادها الأمنية والإجتماعية والثقافية والوطنية لدى الطلبة بهدف تحصينهم وحمايتهم من كل ما يهدد أمنهم الشخصي وأمن مجتمعهم وحمايتهم من الإنحراف الأمني، والأخلاقي والفكري (**أبو الخير،2016، ص31**).

7. إجراءات الدراسة:

7- 1 منهج الدراسة: بما أن هدف الدراسة الحالية يسعى إلى معرفة دور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية حسب تقديرات الطلبة الجامعيين. فإننا نجد أن المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة، لأننا بصدد وصف وتحليل هذه الظاهرة.

7-2 مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة الذين يزاولون دراستهم في كلية العلوم الإجتماعية للسنة الثالثة ليسانس لجميع التخصصات، والبالغ عددهم (**412**) طالب وطالبة.

جدول رقم (01) يوضح توزيع مجتمع الدراسة

التخصص	ارشاد وتوجيه	علم/ ن التربوي	علم /ن المدرسي	علم/ ن/ ع والتنظيم	علم / ن العيادي	أرطوفونيا	علم الاجتماع	المجموع
الحجم الكلي للمجتمع	36	85	29	56	103	45	58	412
النسبة%	8,74 %	20.63 %	%7.04	13.59 %	%25	10.92 %	14.08 %	%100

3-7 عينة الدراسة: تم تعيين حجمها بإستخدام معادلة ثامبسون:(**Thompson,2012,p, p,59-60**) $n = \frac{N \times P(1-P)}{[[(N-1)\times(\frac{d^2}{z^2})]+P(1-P)]}$ ،حيث أن**N**: حجم المجتمع /**Z**: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.05) وتساوي (1.96) / **d**: نسبة الخطأ وتساوي (0.05) /**P**: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)، وبتطبيق المعادلة السابقة على مجتمع الدراسة تحصلنا على **حجم العينة المطلوب والمقدر** بـ **(202) مفردة**،التي تم إختيارها **بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية**،وتم إيجاد عدد أفراد العينة في كل طبقة **كما هو موضح في الجدول الموالي:**

جدول رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة

التخصص	ارشاد وتوجيه	علم/ ن التربوي	علم /ن المدرسي	علم/ ن/ ع والتنظيم	علم / ن العيادي	أرطوفونيا	علم الاجتماع	المجموع
حجم العينة	18	42	14	27	51	22	28	202
النسبة%	8,74 %	%20.63	%7.04	13.59 %	%25	10.92 %	14.08 %	%100

4-7 أداة الدراسة: تم الإعتماد على الإستبيان لجمع البيانات والذي نجده يتماشى مع هدف الدراسة. وقد تم إعداده بالإعتماد على التراث النظري وكذا الدراسات السابقة التي تم الإشارة اليها في إشكالية الدراسة،وأهمها(**العنزي،2018**)،(**جاكاريجا كيتا،2016**)،بالإضافة الى دراسات كل من (**الشريف،2010**) (**الواوي،2016**)،(**عبد الرزاق،2014**)،وقد تكون في صورته الاولية من49 بند موزعة على 5 محاور،كما تم وضع 3 بدائل للاجابة: بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة،بحيث أعطيت لها الأوزان التالية بالترتيب (3/ 2/ 1) للعبارات الموجبة **(ضم الإستبيان العبارات الموجبة فقط).**

- **الشروط السيكومترية للاستبيان:**

أ- **الصدق:** وتم الإعتماد على صدق المحتوى والصدق الظاهري من أجل التأكد من مدى صلاحية البنود للمحاور المنتمية إليها، وكذا الوقوف على مدى وضوح البنود وموضوعيتها، لذا تم الاستعانة بـ 8 خبراء متخصصين في علم النفس وعلوم التربية للحكم على صلاحياتها لقياس ما أعدت لقياسه،وهذا بالاعتماد على معادلة لوشي ذات الصيغة: $CVR = \frac{ne-\frac{Ne}{2}}{\frac{Ne}{2}}$ ،وقد تم في ضوء أراء المحكمين حذف بعض البنود الذين تحصلو على معامل صدق أقل من **0.50**، أما باقي البنود فقد تحصلت على معامل صدق يتراوح مابين **0.75-01**. وعليه يعد الاستبيان صادقا لما أعد لقياسه، وأصبح عدد بنود الاستبيان في شكله النهائي يبلغ **39** بند موزعين على **5** محاور.

ب- **الثبات:** بعد توزيع الاستبيان على 20 فرد من مجتمع الدراسة تم حساب الثبات وفقا لمعادلة α ألفا كرومباخ (للإتساق الداخلي) بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية **(Spss (version22:** وبلغ معامل الثبات الكلي للإستبيان بـ(0.905) وهي قيمة مرتفعة وعليه نعتبر أن الإستبيان ثابت.

7-5 الأساليب الإحصائية المستخدمة: وقد تم إستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الإجتماعية **(Spss : version22)**، وذلك من خلال إعتماد: الوسط المرجح والوزن المئوي لوصف تقديرات الطلبة لدور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية. **التي جاءت وفق التقديرات اللفظية التالية: (1-1.66)** درجة ضعيفة/ أكبر من**(1.66-2.32)** درجة متوسطة/ أكبر من **(2.32-3)**. درجة كبيرة.

8- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

8-1 **عرض ومناقشة نتائج المحور الاول:** ما دور البرامج الجامعية في تعزيز بعد التربية الأمانية حسب تقديرات الطلبة الجامعين بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي؟

جدول رقم (03) يوضح قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لبنود المحور الأول

بنود المحور الأول: التربية الأمانية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	التقدير اللفظي
1. تحتوي البرامج الجامعية على قدر كافي من المعارف التي تعمل على توعية الطلبة بكل المخاطر المحيطة بهم .	1.79	%59.66	متوسط
2. تعمل البرامج الجامعية على إكساب الطلبة المهارات اللازمة للتعامل مع مواقف الخطر بكفاءة .	1.78	%59.33	متوسط
3. تعمل البرامج الجامعية على إكساب الطلبة السلوكيات الصحيحة التي تجنبهم العديد من الحوادث في محيطهم.	1.93	%64.33	متوسط
4.تعمل البرامج الجامعية على توعية الطلبة بالمخاطر المرتبطة بمجال عملهم لتفاديها مستقبلا.	2.12	%70.66	متوسط
5. توجه البرامج الجامعية جهود الطلبة للقيام بدراسات في مجال السلامة والامن في بيئات العمل لمختلفة.	1.83	%61	متوسط
6. تحث البرامج الجامعية الطلبة على تقييم التصاميم الارغونومية في بيئتهم التعليمية.	1.60	%53.33	ضعيف
7. تعمل البرامج الجامعية على ترسيخ قيم الثقافة الأمانية لدى الطلبة لتطبيقها في كل مجالاتهم الحياتية.	2.01	%67	متوسط
الدرجة الكلية للمحور الأول	**1.86**	**%62**	متوسط

يتبين من الجدول**(03)** أن الدرجة الكلية لدور البرامج الجامعية في تعزيز بعد التربية الأمانية حسب تقديرات الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الإجتماعية بجامعة أم البواقي قد جاءت **بدرجة**

متوسطة،حيث بلغت قيمة الوسط المرجح للمحور ككل بـ (1,86) وبوزن مئوي يقدر بـ(62%)،ما يضعه ضمن المجال اللفظي الثاني (1.66–2,32).كما نجد أن البنود التي تمثل هذا المحور قد تراوحت قيم الوسط المرجح فيها بين حد أعلى يقدر بـ(2.12) وبوزن مئوي يقدر بـ(70.66%) ممثلة في البند (04)،وحد أدنى بوسط مرجح يقدر بـ(1.60).وبوزن مئوي يقدر بـ(53.33%) ممثلة في البند (06).والذي جاء ضمن المجال اللفظي الأول(1–1.66) ما يضعه ضمن الدرجة الضعيفة. **وعليه ومن خلال إستقراء النتائج المحصل عليها في المحور الأول تبين لنا أن البرامج الجامعية لها دور متوسط في تعزيز بعد التربية الأمانية حسب تقديرات الطلبة**،وهذا على كافة البنود المندرجة ضمن المحور الأول،ماعدا البند (06) حيث أجاب الطلبة أن البرامج الجامعية تحثهم بدرجة ضعيفة على تقييم التصاميم الأرغونومية خاصة في البيئات التعليمية، وهذا ما أدى إلى إنخفاض في مستوى وعيهم بالمخاطر والأمراض التي يمكن أن تترتب عن سوء التصميم الأرغونومي أو سوء الظروف الفيزيقية المحيطة بالبيئة التعليمية والتي تؤثر بصفة مباشرة على نوعية التكوين وجودته،كما أشار الطلبة من خلال إستجاباتهم أن البرامج الجامعية لا تزودهم بالقدر الكافي من المعارف والمهارات والسلوكيات الصحيحة التي تمكنهم من التعامل بكفاءة مع كافة المشكلات والمخاطر التي يمكن أن تعترضهم وقد إتفقت هذه النتيجة مع دراسة(**السبحي،2017**)، والتي توصلت بدورها إلى وجود إنخفاض في مستوى الوعي الوقائي لدى الطلبة والمتعلق بمتطلبات الأمن والسلامة، والتي تعود أسبابه بالدرجة الأولى الى قلة تضمين البرامج الجامعية بالمقاييس والموضوعات التي تعمل على تعزيز أبعاد التربية الأمانية في البيئات التعليمية لدى الطلبة،لذا كان من الضروري أن يتم إدراجها بالمستوى الذي يسمح برفع مستوى الوعي لدى الطلبة والمتعلق بالبعد الأماني وهذا في جميع التخصصات ولا تبقى محصورة في تخصصات محددة :كتخصص علم النفس العمل والتنظيم الذي يضم عدة مقاييس منها:الأرغونوميا /مقياس الوقاية والأمن في العمل،وكذا تخصص علم النفس المدرسي الذي يتضمن بدوره على مقياس الأرغونوميا في الوسط المدرسي،والذي تم إدراجه ضمن **الوحدات الاستكشافية كمقياس إختياري يضم**(محاضرة فقط) دون تدعيمه بحصص الأعمال الموجهة(TD) وهذا ما جعله قاصرا على تكوين الطلبة بالمستوى المطلوب وإعدادهم لتجنب كل المشكلات والمخاطر التي قد تطرأ في الوسط التربوي والتي تعرقل النشاط المهني للأستاذ وكذا الأداء الأكاديمي للطالب، بالإضافة الى تخصص علم الاجتماع الذي تضمن على مقياس خاص:بعلم اجتماع المخاطر، أما باقي التخصصات فيلاحظ غياب شبه كلي للمقاييس أو المواضيع التي تتناول أبعاد التربية الأمانية ومن بين الموضوعات أو المقاييس الواجب تضمينها في البرامج الجامعية: **الأرغونوميا في الوسط التربوي/ الأرغونوميا لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة/تصميم البيئات التعليمية /الأنثروبومترية في المجال التعليمي/وحوادث العمل والأمراض المهنية/الظروف الفيزيقية للبيئات التعليمة)**،على أن يتم تكييف محتوى هذه الموضوعات أو المقاييس بشكل يتماشى مع طبيعة التخصصات المختلفة.

2-8 **عرض ومناقشة نتائج المحور الثاني:** ما دور البرامج الجامعية في تعزيز بعد التربية الصحية حسب تقديرات الطلبة الجامعين بقسم العلوم الاجتماعية جامعة ام البواقي؟

جدول رقم (04) يوضح قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لبنود المحور الثاني

بنود المحور الثاني: التربية الصحية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	التقدير اللفظي
8.تعمل البرامج الجامعية على تزويد الطلبة بالحقائق الصحية التي تحسسهم بمسؤولياتهم نحو صحتهم.	1.82	%60.66	متوسط
9.تعزز البرامج الجامعية السلوكيات الصحية السليمة لدى الطلبة.	1.86	%62	متوسط
10. تسعى البرامج الجامعية الى تنمية الاتجاهات الصحية الإيجابية لدى الطلبة.	1.94	%64.66	متوسط
11. تعمل البرامج الجامعية على توجيه جهود الطلبة للقيام بدراسات في مجال الأمراض النفسية والعصبية التي تؤثر على حياة الفرد والمجتمع.	2.10	%70	متوسط
12. تعمل البرامج الجامعية على توعية الطلبة بالاضرار التي تنجم عن سوء استخدام العقاقير والأدوية ذات التأثير النفسي والعصبي.	1.90	%63.33	متوسط
13. تعمل البرامج الجامعية على توعية الطلبة بمخاطر ادمان المخدرات والكحوليات بكافة أنواعها.	2.18	%72.66	متوسط
14. تسعى البرامج الجامعية لتوعية الطلبة بكافة الامراض المنتقلة عبر العلاقات الجنسية المنحرفة.	1.88	%62.66	متوسط
15. تحث البرامج الجامعية الطلبة على إتباع العادات الاستهلاكية السليمة للمحافظة على صحتهم.	1.86	%62	متوسط
الدرجة الكلية للمحور الثاني	**1.94**	**%64.66**	**متوسط**

يتبين من الجدول(**04**) أن الدرجة الكلية لدور البرامج الجامعية في تعزيز بعد التربية الصحية حسب تقديرات الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي قد جاءت **بدرجة متوسطة،** حيث بلغت قيمة الوسط المرجح للمحور ككل بـ(1,94)،وبوزن مئوي يقدر بـ (64.66%)،ما يضعه ضمن المجال اللفظي الثاني (1.66-2,32)،كما نجد أن البنود التي تمثل هذا المحور قد تراوحت قيم الوسط المرجح للبنود بين حد أعلى يقدر بـ(2.18)وبوزن مئوي يقدر بـ (72.66%) ممثلة في البند(13) وحد أدنى بوسط مرجح يقدر بـ (1.82)،وبوزن مئوي يقدر بـ (60.66%) ممثلة في البند (08)،**وعليه ومن خلال إستقراء النتائج المحصل عليها في المحور الثاني:تبين لنا أن البرامج الجامعية لها دور متوسط في تعزيز بعد التربية الصحية حسب تقديرات الطلبة** وهذا على كافة البنود المندرجة ضمن المحور الثاني،حيث نجد أن الطلبة إعتبروا من خلال إستجاباتهم على البند(08) أن

البرامج الجامعية تساهم بدرجة متوسطة لا ترقى الى المستوى المطلوب في توعيتهم بمخاطر الادمان على المخدرات، على الرغم من إدراج مقياس موحد بالنسبة لجميع التخصصات للسنة الثالثة في قسم العلوم الاجتماعية يتمحور حول: **مخاطر المخدرات والذي تم إدراجه** ضمن **الوحدات الافقية كمادة إجبارية** والذي يضم (محاضرة) فقط، ماعدا في تخصص علم الاجتماع الذي تم إدراجه ضمن **الوحدات الاستكشافية** والذي يتضمن على(**محاضرة /وحصة الأعمال الموجهة (TD)**)،وما يفسر حصول البند على الدرجة المتوسطة حسب رأي الباحثة قد يرجع إلى محتوى المقياس في حد ذاته والذي يتميز بكثرة الدروس النظرية التي لا تتماشى مع الحجم الساعي المخصص لها، كما قد يعود الى الاستيراتيجيات المعتمدة في تدريسه،والتي غالبا ما تأخذ الطابع الالقائي (محاضرات)، دون قيامهم بأعمال ميدانية، وعليه كان من الضروري أن تضطلع البرامج الجامعية بوظيفتها الأساسية المتمثلة في توعية الطلبة من خلال تزويدهم بمجموعة من المعارف والمعلومات الصحية لتطبيقها في الواقع في شكل سلوكيات صحية يتخذونها لاحقا كأنماط حياتية كما أشارت به دراسة (**القص.2016**)،كما نجد أن البرامج الجامعية حسب تقديرات الطلبة تعمل على إعطائهم الفرص ليكونوا واعيين بالامراض والمضار المترتبة عن سلوكياتهم السلبية: **كتعاطي المخدرات والكحوليات والتبغ، و إستهلاك مختلف الادوية المحذورة**، وكذا توعيتهم بالمخاطر والأمراض المترتبة عن إقامة العلاقات الجنسية المحرمة(**كالشذوذ الجنسي**)ولكن بدرجة متوسطة لا ترقى الى المستوى المقبول،وهنا يجب التأكيد أن هدف التربية الصحية في هذه المرحلة لا يقتصر على تزويد الطلبة بالرصيد المعرفي فقط، بل يتعدى إلى توعيتهم وإكسابهم الاتجاهات الصحية الإيجابية التي يجب أن تترجم في شكل ممارسات وسلوكات صحية من شأنها حماية الطلبة من مختلف المخاطر والقضايا الصحية التي يمكن أن تواجههم، وهذا يتوافق مع رأي (**القص.2016**)، فإكتساب المعارف لا يعني تطبيقها بالضرورة في حياتهم الواقعية، فالطلبة في كثير من الأحيان يصرون على إتباع بعض العادات السلبية بالرغم من معرفتهم بأضرارها، وهذا ما نقف عليه فعليا بحكم إحتكاكنا الدائم بالطلبة وملاحظتنا لهم في كيفية تعاملهم مع القضايا الصحية المختلفة من ضمنها: إتباع العادات الغذائية السلبية(**كتناول الوجبات السريعة/إدمان مشروبات الطاقة خاصة للشباب**)،بالرغم من معرفتهم بعواقبها السلبية التي تؤدي إلى ظهور بعض الامراض المزمنة(**كمرض السكري/ السمنة...الخ**)وما يرتبط بها من تداعيات سلبية حتى على صحتهم النفسية لاحقا(**كالإكتئاب**)،وبناء على هذه النتائج: كان من الضروري إدراج مقياس خاص بالبعد الصحي هذا ما يتوافق مع المقترح الذي وضعه(**الخطاطبة وارواشدة.2003**)،والذي يجب أن يتضمن مجموعة من المواضيع: **كالتثقيف الغذائي/التثقيف الصحي/العادات الاستهلاكية للمجتمع الجزائري/والتربية الجنسية /والصحة النفسية**، وهذا لجميع التخصصات، ولا تقتصر على تخصصات معينة :كتخصص علم النفس العمل والتنظيم والذي تضمن على مقياس الصحة النفسة والعمل، وتخصص الارشاد والتوجيه الذي يتضمن على مقياس الارشاد والصحة النفسية، وكذا علم النفس العيادي الذي يتضمن مقياس: علم التفس الصحة ضمن **الوحدات**

الاستكشافية كمقياس اختياري، ولكن بالرغم من أهميته في تزويد الطلبة بأهم السلوكيات الصحية والمفاهيم الوقائية للعناية بالصحة لم يتم إختياره من قبل فريق التكوين،أما باقي التخصصات فيلاحظ غياب شبه كلي للمقاييس أو المواضيع التي تتناول بعد التربية الصحية،وعموما ما نلاحظه أنه بالرغم من توفر بعض المقاييس في التخصصات المذكورة إلا أنه مازال يوجد قصور في البرامج الجامعية من حيث قدرتها على تزويد الطلبة بالمفاهيم الصحية التي تسمح لهم بمواجهة كل المشكلات الصحية القائمة وحتى المتوقع حدوثها في المستقبل.

3-8 **عرض ومناقشة نتائج المحور الثالث:** ما دور البرامج الجامعية في تعزيز بعد التربية البيئية حسب تقديرات الطلبة الجامعين بقسم العلوم الاجتماعية جامعة ام البواقي؟

جدول رقم (05) يوضح قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لبنود المحور الثالث

بنود المحور الثالث: التربية البيئية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	التقدير اللفظي
16. تحتوي البرامج الجامعية على قدر كافي من المعارف التي تسهل للطلبة التكيف مع بيئتهم.	2.03	%67.66	متوسط
17. تسعى البرامج الجامعية الى تعزيز السلوكيات البيئية الصحيحة لدى الطلبة.	1.97	%65.66	متوسط
18. تسعى البرامج الجامعية على تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو البيئية.	1.89	%63	متوسط
19. تفتح البرامج الجامعية المجال أمام الطلبة لايجاد حلول تتسم بالجدة للمشكلات البيئية القائمة .	1.81	%60.33	متوسط
20. تعمل البرامج الجامعية على توجيه جهود الطلبة نحو خدمة البيئة (حملات النظافة)	1.81	%60.33	متوسط
21. تفتح البرامج الجامعية المجال أمام الطلبة للقيام بدراسات متعلقة بالقضايا البيئية المتنوعة.	1.75	%58.33	متوسط
22. تعمل البرامج الجامعية على تنمية الوعي البيئي الذي يساهم في تحسيس الطلبة بمسؤولياتهم تجاه بيئتهم.	1.84	%61.33	متوسط
23. تسعى البرامج الجامعية إلى مساعدة الطالب على تقييم القضايا المرتبطة بالبيئية	1.64	%54.66	ضعيف
الدرجة الكلية للمحور الثالث	**1.84**	**%61.33**	**متوسط**

يتبين من الجدول (**05**) أن الدرجة الكلية لدور البرامج الجامعية في تعزيز بعد التربية البيئية حسب تقديرات الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي قد جاءت **بدرجة متوسطة**، حيث بلغت قيمة الوسط المرجح للمحور ككل بـ(1,84) وبوزن مئوي يقدر بـ(61.33%)،الذي جاء ضمن المجال اللفظي الثاني (1.66-2,32)، وقد تراوحت قيم الوسط المرجح للبنود بين حد أعلى يقدر بـ (2.03) وبوزن مئوي يقدر بـ (67.66%) ممثلة في البند (16)، وحد أدنى يقدر بـ (1.64) وبوزن مئوي يقدر بـ(54.66%) ممثلة في البند(23) والذي جاء ضمن المجال اللفظي الاول(1-1.66) ما يضعه في الدرجة الضعيفة، **وعليه ومن خلال استقراء النتائج المحصل عليها في المحور الثالث تبين لنا أن البرامج الجامعية لها دور متوسط في تعزيز بعد التربية البيئية حسب تقديرات الطلبة**، وهذا على كافة البنود المندرجة ضمن المحور الثالث، ماعدا البند(23) أين أجاب الطلبة أن البرامج الجامعية تسعى إلى مساعدتهم على تقييم القضايا المرتبطة بالبيئة بدرجة ضعيفة لا تتيح لهم الفرص الحقيقية لتقصي وتقييم القضايا البيئية وحتى التنبؤ بها أو إقتراح الحلول بشأنها، وإستنادا إلى النتائج المتوصل إليها وجب إدماج بعض الموضوعات التي تمس البيئة ومشكلاتها **(كالتلوث/ المواطنة البيئية..الخ)** وهذا في كافة المقاييس باتباع **المنحى التكاملي**.كما دعا الى ذلك **(الزعبي،2015)**،أو اتباع **المدخل المستقل** الذي يتماشى أكثر مع المرحلة الجامعية حسب ما أشار إليه **(الطناوي.الشربيني.2011)**.وهذا من خلال إدراج مقياس مستقل وموحد في جميع التخصصات، ولا يقتصر على تخصصي **(إرشاد وتوجيه/وعلم النفس التربوي)**،أين تم إدراج **(التربية البيئية) كمقياس إختياري ضمن الوحدات الاستكشافية**، والذي نجده يحمل طابع نظري بحت ويضم جملة من(المحاضرات)،دون تدعيمها بحصص الأعمال الموجهة وهذا ما جعل الأساتذة يعتمدون على الطرق الإلقائية في تدريسه، لذا كانت الضرورة أن يتم تدعيم المقياس بحصص تطبيقية مع رفع الحجم الساعي لتمكين الطلبة من القيام بخرجات ميدانية أو إجراء أنشطة في مجال خدمة البيئة**(كالمشاركة في حملات النظافة)**،وكذا القيام بدراسات متعلقة بالقضايا البيئية المتنوعة لفتح المجال أمامهم للإطلاع على أبرز التجارب العالمية في مجال الاهتمام بالبيئة والعمل على تقييمها وعليه نرى أنه من الضروري أن تعمل البرامج الجامعية بصورة أكبر على تعزيز بعد التربية البيئية من خلال العمل على إكساب الطلبة مجموعة من المعارف والإتجاهات الإيجابية لضمان الحصول على سلوكيات إيجابية نحو البيئة، فالإتجاهات هي موجهات للسلوك الإيجابي. حيث إذا اكتسب الفرد اتجاها موجبا نحو بيئته فإنه يدفعه لأن يسلك سلوكا قويما نحوها حسبما أورده **(الطناوي.الشربيني.2011)** وعموما نستطيع القول أن البرامج الجامعية لها دور متوسط نوعا ما في تعزيز الوعي البيئي لدى الطلبة وهذا ما يتوافق مع النتائج التي توصلت إليه دراسة **(شريط.2015)**،كما اختلفت مع دراسة**(الزعبي، 2015)** ،الذي توصل أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة كلية العلوم التربوية مرتفع خاصة بالنسبة لطلبة الارشاد والصحة النفسية. وهذا راجع الى وجود مساق متخصص في التربية البيئية.والذي كان من أبرز توصياته أن يتم تعميمه في جميع التخصصات.

4-8 عرض ومناقشة نتائج المحور الرابع: ما دور البرامج الجامعية في تعزيز بعد التربية الإجتماعية حسب تقديرات الطلبة الجامعين بقسم العلوم الاجتماعية جامعة ام البواقي؟

جدول رقم (06) يوضح قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لبنود المحور الرابع

بنود المحور الرابع: التربية الاجتماعية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	التقدير اللفظي
24. تعمل البرامج الجامعية على تكريس القيم الإنسانية لدى الطلبة لتقوية الروابط بين أفراد المجتمع.	2.14	%71.33	متوسط
25. تعمل البرامج الجامعية على تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة بما يضمن حماية المجتمع من كافة الآفات الاجتماعية.	2.11	%70.33	متوسط
26. تعمل البرامج الجامعية على تعزيز المبادئ والقيم الاجتماعية السائدة (كاحترام العادات والتقاليد المجتمع.	2.16	%72	متوسط
27. تسعى البرامج الجامعية الحالية الى إبراز دور الاسرة في ارساء معالم المجتمع السوي.	2.14	%71.33	متوسط
28. تنمي البرامج الجامعية لدى الطلبة مهارة حل المشكلات لايجاد حلول ناجعة للمشكلات الاجتماعية القائمة.	2.03	%67.66	متوسط
29. تسعى البرامج الجامعية الى توعية الطلبة بمختلف السلوكيات المنحرفة في المجتمع.	2.09	%69.66	متوسط
30. تشجع البرامج الجامعية الطلبة على القيام بدراسات مرتبطة بالمشكلات الاجتماعية القائمة.	2.05	%68.33	متوسط
31. تسعى البرامج الجامعية الى تبصير الطلبة بمخاطر الغزو الثقافي على المجتمع.	1.94	%64.66	متوسط
32. تعمل البرامج الجامعية على حث الطلبة على المشاركة في جميع فعاليات المجتمع.	2.00	%66.66	متوسط
الدرجة الكلية للمحور الرابع	2.07	%69	متوسط

يتبين من الجدول(**06**) أن الدرجة الكلية لدور البرامج الجامعية في تعزيز بعد التربية الإجتماعية حسب تقديرات الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي قد جاءت **بدرجة متوسطة**، حيث بلغت قيمة الوسط المرجح للمحور ككل بـ (2.07) وبوزن مئوي يقدر بـ(69%)، ما يضعه ضمن المجال اللفظي الثاني(1.66-2,32) وتراوحت قيم الوسط المرجح للبنود بين حد أعلى يقدر بـ (2.16) وبوزن مئوي يقدر بـ(72%)ممثلة في البند(26)،وحد أدنى يقدر بـ(1.94) وبوزن مئوي يقدر بـ (64.66%)ممثلة في البند (31)،**وعليه ومن خلال إستقراء النتائج المحصل عليها في المحور**

الرابع يمكننا القول أن البرامج الجامعية لها دور متوسط في تعزيز بعد التربية الإجتماعية حسب تقديرات الطلبة، وهذا على جميع البنود المندرجة ضمن المحور الرابع، حيث يرى الطلبة أن محتويات البرامج الجامعية تساهم بدرجة متوسطة في تعزيز بعد التربية الإجتماعية وهذا ما يتوافق مع النتيجة التي توصلت لها دراسة(**عبد الرزاق.2014**)،لذا وجب تضمينها بمختلف القضايا الإجتماعية القائمة وحث الطلبة على القيام بدراسات ميدانية لمتابعتها: **كالعنف ضد المرأة/عمالة الأطفال/الطلاق/البطالة. الخ**،كما يجب أن يتم تضمين محتويات البرامج الجامعية بمختلف المواضيع التي تتناول المشكلات التي تؤثر على الفرد والمجتمع ومنها: **الجرائم الأخلاقية/الانخراط في شبكات الدعارة/قضايا الإغتصاب/ واختطاف الأطفال/السحر والشعوذة. الخ**، وكذا العمل على تشجيع الطلبة على طرح حلول ناجعة للمشكلات الاجتماعية المطروحة، كما يجب أن تسعى البرامج الجامعية من خلال المواضيع التي تعالجها الى تبصير الطلبة بمخاطر الغزو الثقافي،والحرص على حمايتهم من خلال تضمينها بمجموعة من القيم الإنسانية والإجتماعية والأخلاقية،والفضائل الإسلامية **كالإيثار/ التسامح/ في محتويات البرامج الجامعية**،كما أشارت بذلك دراسة(**جاكاريجاكيتا،2016**) **وهذا** بغية الرفع من مستوى الوعي الاجتماعي والأخلاقي والإنساني لدى الطلبة في جميع التخصصات.

8-4 عرض ومناقشة نتائج المحور الخامس: ما دور البرامج الجامعية في تعزيز بعد التربية الأمنية حسب تقديرات الطلبة الجامعين بقسم العلوم الاجتماعية جامعة ام البواقي؟

جدول رقم (07) يوضح قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لبنود المحور الخامس

بنود المحور الخامس: التربية الأمنية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	التقدير اللفظي
33. تعمل البرامج الجامعية على توعية الطلبة بمختلف الاثار السلبية لوسائل الاعلام والاتصال الحديثة	2.11	%70.33	متوسطة
34. تعمل البرامج الجامعية على تحسيس الطلبة بالآثار السلبية للإشاعة وانعكاساتها على أمن المجتمع.	1.83	%61	متوسط
35. تسعى البرامج الجامعية الى توعية الطلبة بكافة الجرائم الإلكترونية التي تؤثر على الامن العام للمجتمع.	1.91	%63.66	متوسط
36. تسعى البرامج الجامعية الى غرس مبادئ احترام القوانين في نفوس الطلبة.	2.09	%69.66	متوسط
37. تشجع البرامج الجامعية الطلبة على القيام بدراسات في مجال الامن الفكري لتمكينهم من حماية أنفسهم ومجتمعهم.	1.90	%63.33	متوسط
38. تعمل البرامج الجامعية على توعية الطلبة بمخاطر الانغلاق الفكري والتعصب.	1,86	%62	متوسط
39. تحث البرامج الجامعية الطلبة على تقبل الرأي المعارض.	2.14	%71.33	متوسط
الدرجة الكلية للمحور الخامس	1.97	%65.66	متوسط

يتبين من الجدول رقم (**07**) أن الدرجة الكلية لدور البرامج الجامعية في تعزيز بعد التربية الأمنية حسب تقديرات الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي جاءت **بدرجة متوسطة**، حيث بلغت قيمة الوسط المرجح للمحور ككل بـ(1.97) وبوزن مئوي يقدر بـ (65.66%)،ما يضعه

ضمن المجال اللفظي الثاني(1.66–2,32) وتراوحت قيم الوسط المرجح للبنود بين حد أعلى يقدر بـ (2.14) ووزن مئوي يقدر بـ (71.33%) ممثلة في البند (39)، وحد أدنى يقدر بـ (1.83)ووزن مئوي يقدر بـ (61%) ممثلة في البند (34).**وعليه ومن خلال استقراء النتائج المحصل عليها في المحور الخامس يمكننا القول أن البرامج الجامعية لها دور متوسط في تعزيز بعد التربية الامنية حسب تقديرات الطلبة** وهذا على جميع البنود المندرجة ضمن المحور الخامس، وهذا راجع لإغفال البرامج الجامعية للبعد الأمني في تناولها لمختلف المواضيع المدرجة مما يترتب عنه إنخفاض في مستوى الوعي الأمني للطلبة، وهذا ما يتوافق مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة (**العنزي.2018**)،حيث بينت النتائج أن البرامج الجامعية لا تعمل بالمستوى المطلوب في توعية الطلبة بمختلف المشكلات: **كتوعيتهم بالأثار السلبية للإشاعة**،والتي تنعكس سلبا على أمن المجتمع واستقراره،خاصة وأننا نعيش في وسط لا يخلو من الترويج لمختلف الاخبار المغلوطة،أوعن طريق تناقل أخبار صحيحة مع إضفاء طابع المبالغة والتهويل في سردها وتناقلها بوتيرة سريعة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي ساهمت الى حد كبير في تفشي نسبة الجرائم الإلكترونية منها:**التشهير والقذف، والابتزاز، التواصل مع منظمات مشبوهة** والتي تدفع الطلبة الى إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة سلبية تصل الى حد تسريب معلومات أو فيديوهات تمس أمن الدولة وحتى الحياة الشخصية للأفراد عبر منصات التواصل الإجتماعي، أو إدمان لبعض المواقع الإلكترونية التي تكون بمثابة نافذة لبث الأفكار المتطرفة، وعليه أصبح من الضروري ان يتم تضمين البرامج الجامعية بمقياس خاص: **بالامن الفكري** الذي يعالج مخاطر التطرف الفكري وكل القضايا المرتبطة به: **كالعنصرية، والتشدد، والتعصب الديني، الإرهاب** والتي تؤدي بدورها الى ممارسة **العنف** بمختلف أشكاله مما يؤثر على الأمن العام للمجتمع،وهذا بغية تعزيز البعد الأمني لدى الطلبة في جميع التخصصات هذا ما يتوافق مع رأي(**الثويني،وراضي،2014**)،والعمل على إثراء البرامج بعدد من القيم: **كإحترام أراء الأخرين وإحترام القانون وإحترام حقوق الانسان** وهذا ما يتوافق مع دراسة (**العنزي ،2018**) .

8-5 عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الكلي: ما دور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية حسب تقديرات الطلبة الجامعين بقسم العلوم الاجتماعية جامعة ام البواقي؟

جدول رقم (08) يوضح قيم الوسط المرجح والوزن المئوي للاستبيان الكلي

أبعاد التربية الوقائية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	تقديرات الطلبة للدور
1. المحور الاول: التربية الامانية	1.86	%62	متوسط
2. المحور الثاني: التربية الصحية	1.94	%64.66	متوسط
3. المحور الثالث: التربية البيئية	1.84	%61.33	متوسط
4. المحور الرابع: التربية الاجتماعية	2.07	%69	متوسط
5. المحور الخامس: التربية الأمنية	1.97	%65.66	متوسط
الدرجة الكلية للاسبيان	1.93	%.64.33	متوسط

يتضح من النتائج المبينة في الجدول أعلاه رقم**(08)** أن الدرجة الكلية لدور البرامج الجامعية في تعزيز أبعاد التربية الوقائية حسب تقديرات الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي جاءت **بدرجة متوسطة**، حيث بلغت قيمة الوسط المرجح للاستبيان ككل بـ(1.93) وبوزن مئوي يقدر ب(64.33.%)،ما يضعه ضمن المجال اللفظي الثاني(1.66-2,32)،وقد تحصلت كل الأبعاد على الدرجة المتوسطة، وتراوحت قيم الوسط المرجح للمحاور ككل بين حد أعلى يقدر بـ(2.07) ووزن مئوي يقدر بـ(69%)ممثلة في المحور(04)،وحد أدنى يقدر بـ (1.84)ووزن مئوي يقدر بـ(61,33%) ممثلة في المحور(03)،وعموما ما نلاحظه من خلال النتائج أنه لم يصل أي محور الى المستوى المطلوب، وعليه كان من الضروري إعادة النظر في البرامج الجامعية وتعزيزها بأبعاد التربية الوقائية بشكل متوازن، وبدرجة مرتفعة، وبشكل يتماشى مع طبيعة التخصصات المندرجة في قسم العلوم الاجتماعية.

▪ خاتمة:

✓ وختاما يمكننا القول إنه وبالرغم من أن البرامج الجامعية الحالية تحتوي على بعض المقاييس أو الموضوعات المرتبطة بأحد أبعاد التربية الوقائية، إلا أن نتائج دراستنا أثبتت أن لها دور متوسط لا يرقى الي المستوى المطلوب في تعزيز أبعاد التربية الوقائية، والذي تعود أسبابه حسب رأي الباحثة الى طبيعة محتويات البرامج الجامعية في حد ذاتها والتي تركز على المعارف التي تقدم للطلبة في صورة بعيدة عن حاجاتهم ومتطلبات الواقع الذي يعيشونه وإغفال المهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية التي تعزز المعارف وتظهر لاحقا في سلوك الطلبة ،كما يعود الى طرق التدريس المنتهجة من قبل الاساتذة والتي تركز على الطرق الالقائية وهذا ما ينعكس على نوعية المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يكتسبها الطلبة ولا يستطيع ترجمتها في الواقع، وعلى هذا الأساس كان من الضروري أن يتم القيام بمراجعة دورية لمحتوى البرامج الجامعية لتعديلها وتدعيمها بمجموعة من المقاييس والموضوعات لمجاراة كل التغييرات الحاصلة سواء على الصعيد المحلي أو العالمي.

وبناء على النتائج المتوصل اليها تم تدعيم الدراسة بجملة من المقترحات:

- ✓ تضمين البرامج الجامعية الحالية بكافة أبعاد التربية الوقائية بالمستوى المطلوب وهذا بإدراج مقاييس أو موضوعات لتنمية الوعي الوقائي لدى الطلبة وبشكل يتماشى مع طبيعة التخصصات.
- ✓ الاهتمام أكثر بالبعد الخاص بالتربية البيئية لتحصلها على أقل نسبة وهذا من خلال العمل على إدراج مقياس موحد بالنسبة لجميع التخصصات، وكذا العمل على عقد إتفاقيات مع الجهات القائمة على قطاع البيئة من أجل التسهيل على الطلبة القيام بأنشطة في مجال خدمة البيئة.
- ✓ الابتعاد عن الحشو المعرفي في محتويات البرامج الجامعية، وضرورة الموازنة بين المهارات والقيم التي تظهر في سلوكات الطلبة أثناء تعاملهم مع مجتمعهم وبيئتهم المحيطة.
- ✓ حث الأساتذة على تفعيل طرائق التدريس الحديثة (كالمشروع/ حل المشكلات/العصف الذهني التي يزيد من قدرة الطلبة على توقع الازمات وزيادة في طرح الافكار لمواجتها.) والتي تعمل على تعزيز أبعاد التربية الوقائية. بالمستوى المطلوب.
- ✓ ضرورة الاهتمام بالنشاطات العلمية والبحوث العلمية التي تساهم في تعزيز أبعاد التربية الوقائية لدى الطلبة وهذا باشراكهم في عملية حل المشكلات واتخاذا القرارات المناسبة.

قائمة المراجع:

أولا المراجع باللغة العربية:

-أبو الخير، رامي محمود. (2016). دور التربية الامنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات
غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.

-أبو النصر، مدحت محمد. (2016). تطوير العملية التعليمية (مدرسة المستقبل)، ط1، مصر: الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

-الثويني، محمد عبد العزيز، وراضي. محمد عبد الناصر. (2014). دور المعلم الجامعي في تحقيق الامن الفكري لطلابه. في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، السعودية، المجلد 7. العدد 2.ص.ص 957-1050.

-جاد، محمد علي منى. (2007)، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها. ط02.عمان. الاردن: دار المسيرة.

-جاكاريجا، كيتا. (2016). المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة الوادي.الجزائر. العدد 3. الجزء 2. ص.ص.206-230.

-الجعفري، ماهر إسماعيل. (2010). الانسان والتربية (الفكر التربوي المعاصر). د ط. عمان. الأردن: دار اليازوري.

حجازي، عبد الرحمن اعتدال. (2006). تنمية التربية الوقائية لدى تلاميذ المدرسة - الابتدائية.ص.ص.291-326. استرجعت من الموقع الالكتروني:
http://kenanaonline.com/users/ameena2012/posts/47167611/16 يوم 2019/
-خطاطبة، عبد الله محمد. ورواشدة، ابراهيم فيصل. (2003). مستوى الوعي الصحي لدى طالبات كليات المجتمع الحكومية في الأردن، مجلة جامعة الملك سعود. للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية السعودية. مجلد 15.العدد 1.ص.ص.259-296
-الزعبي، عبد الله سالم. (2015). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة دراسات.العلوم التربوية. جامعة العلوم الاسلامية العالمية.عمان.الاردن.المجلد42. العدد3 .ص.ص.821-830.
-سبحي، حسن نسرين.(2001). مدى تضمين متطلبات التربية الوقائية في مقررات العلوم في المرحلة المتوسطة
في مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، سعودية استرجع من الموقع الالكتروني:
https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/4928 يوم 2020/10/15.
-سبحي، حسن نسرين. (2017). الوعي الوقائي لدى طالبات كلية العلوم بجامعة جدة -دراسة مسحية- رسالة الخليج العربي.مكتب التربية العربي لدول الخليج.الرياض. السعودية. السنة 38. العدد 146. ص-ص35-51.
-الشربيني، فوزي. والطناوي، عفت. (2011). تطوير المناهج التعليمية. ط 1.عمان.الاردن: دار المسيرة.
-شريط، سميرة. (2015). الجامعة ودورها في تنمية قيم التربية البيئية-دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر -بسكرة.أطروحة دكتوراه علوم غير منشورة. جامعة بسكرة. الجزائر.
-الشريف، محمد حامد حسين. (2010). المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى منهاج التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية. غزة. فلسطين.
-صبحي، سيد. (2003). الانسان وصحته النفسية. طبعة خاصة. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
-طنطاوي، رمضان عبد الحميد محمد. (1997). دور مناهج العلوم بمراحل التعليم العام بمصر في تحقيق مفهوم التربية الوقائية للطلاب. مجلة كلية التربية.جامعة المنصورة.مصر.العدد 33، ص.ص181-232.

-عبد الرزاق، نديم لميس. (2014). دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق. سوريا.

-عبده، فايز محمد. وفودة، ابراهيم محمد محمد. (1997). تقويم مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الوقائية. المؤتمر العلمي الأول للتربية العلمية للقرن الحادي والعشرين.الجمعية المصرية للتربية العلمية. الاسكندرية.مصر. المجلد 01.ص.ص.27-62.

-العنزي، عويد محمد نورة. (2018). دور المناهج الجامعية في معالجة التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت. **route Educationnel and social science journal. Volume 5 (14)**.ص.ص.212-239.

-غازي، محمد عاصم محمد. (2017). تأثير الرياضة المدرسية على التنشئة الاجتماعية لحماية الشباب من الانحرافات السلوكية والفكرية.مجلة الابداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.الجزائر العدد 22.ص.ص 7-28.

-الفرع، صلاح الدين عبد الكريم عبد الله. (2008). برنامج محوسب ودوره في تنمية مفاهيم التربية الوقائية في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

-القص، صليحة. (2016). فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين. أطروحة دكتوراه علوم غير منشورة. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.

-نور الدين، عبد السميع إسماعيل وداد. (2007). متطلبات التربية الوقائية في مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. دراسة تقويمية. مجلة كليات المعلمين.العلوم التربوية. السعودية.مجلد7.العدد 2 ص.ص134-177.

-الواوي، رزق حسين يوسف. (2016). جهود معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الامن الفكري وعلاقتها بالتطرف الديني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الازهر. غزة. فلسطين

-ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

-Canada.:Thompson steven K. (2012).sampling Third Edition .published by .John Wiley